

— ٣٢٦ —

ومنه إرسال الرياح وسوقها السحاب .

فيقول : « وهو الذى يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمة حتى إذا أقلت سحاباً ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات ، كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون .

والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذى خبث لا يخرج إلا نكداً كذلك تصرف الآيات لقوم يشكرون » .

ومنه رفع السماء بنير عمد وإمساكها من أن تزول، وخلق البحرين العذب والملح الأجاج .

فيقول : « الله الذى رفع السموات بنير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلاء ربكم توقنون .

ويقول : « وهو الذى مرج البحرين هذا عذاب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً ، وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً ويعبدون من دون الله مالا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيراً » .

أما النوع الثانى وهو الدقيق الذى يوحى بالقدرة والتفوق فأكثر ما تكون مثيراته خلقه الإنسان نفسه

قال الله تعالى « أبحسب الإنسان أن يترك سدى . ألم يك نطفة من منى يعنى . ثم كان علقة نخلق فسوى . فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى . أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى » .

ويقول : « أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين - وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم ؟

قل يحيىها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق علم الذى جعل لسكم من